Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فأطل من خيمته وقال للحراس: «انصرفوا أيها الناس فقد عصمني الله».

٧ ـ أما نوم الجيش برغم صهيل الخيل فهو أمر طبيعي لمن ساروا طول الليل حتى وجه الصباح.

٨ ـ وهكذا تبين تحامل الشيخ على أبي هريرة دون وجه من الحق.

٩ ـ أما الآية التي ذكرها واستنبط منها أن أوقات الصلاة ثلاثة هي:

﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ (١)

فهي عند أهل السنة تتضمن الصلوات الخمس في خمس أوقات بينتها السنة مفصلة محددة لكل صلاة وقتها بدقة فقوله تعالى: ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ﴾(١) من الزوال إلى المغرب، يتضمن صلاة الظهر في وقتها، ثم صلاة العصر بعده، ثم بعد الغروب صلاة المغرب في وقتها ثم صلاة العشاء في وقتها وأما صلاة الصبح فهي في قوله تعالى: ﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾.(١) ولو أخذنا بظاهر الآية لكان للصلاة وقتان، صلاة من الزوال إلى الغروب وصلاة الصبح، ولكن السنة بينت أنها خمس صلوات.

١٠ ـ ونختتم الحديث برواية مسلم عن أبي هريرة(٢)

عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر، سار ليلة حتى أدركه الكرى عرَّس، وقال لبلال: أكلأ لنا الليل (احرسنا) فصلى بلال ما قدر له، ونام رسول الله ﷺ وأصحابه، فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته، فواجه الفجر (استقبله) فغلبت بلالاً عيناه، وهو مستند إلى راحلته، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس، فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاظاً، ففزع رسول الله ﷺ، وقال: أي بلالُ؟

---

(١) سورة الإسراء: الآية ٧٨. (٢) صحيح مسلم: ١ / ٤٧١، ٤٧٢.